ولا يمكن لقسم التخطيط التربوي الحالي في مركز التخطيط ان ينهض لوحده بهذه الاعباء ، التي تتطلب توسيعا لنشاطاته ، واقسامه بحيث تشمل كل نواحي التربية الفلسطينية .

اشرنا فيما سبق الى اهم المشكلات التي تعترض سبل سعينا لتحقيق تربية وطنية فلسطينية مستقلة ، ونلاحظ ان لهذه المشكلات طابعا سياسيا عاما يرتبط بطبيعة المهمات الوطنية ، والثقافية التي من المفترض ان ينجزها العمل التربوي الفلسطيني في اطار النضال الوطني الفلسطيني السياسي .

ان صعوبة تجاوز هذه المشكلات حاليا تتطلب السعي لحلول مرحلية تساعدنا في تطوير العمل التربوي الفلسطيني الحالي ، والتمهيد للخطوات المستقبلية التي لا يمكن بدونها انجاز عمل تربوي ثوري فلسطيني جدي ، ويمكن اعتبار هذه الخطوات بمثابة مهمات راهنة تقع مسؤولية تنفيذها على عاتق المؤسسات التربوية الفلسطينية ، والمعلم الفلسطيني ، واجهزة الثورة الفلسطينية السياسية المختلفة ، والمنظمات الجماهيرية الفلسطينية . وبدون النضال من اجل تطوير العمل التربوي الحالي فانه يحق لنا التساؤل مع الدكتور ابو لغد « عن المعنى الحقيقي والنهائي لتعليم الفلسطينيين في سبيل الحصول على وظائف آمنة ، وهذه في الوقت الحاضر ، الصفة الرئيسية للتعليم في الدول العربية ، بدلا من تعليمهم بشكل يخدم التحرير ، بكلام اخر مدى فائدة تعليم شعبنا المنفي طبقا لمناهج ووسائل ملائمة لمجتمع مستقر ومتطور ، والعامل الثاني هو تأثير تعليم الفلسطينيين دون الالتفات الى هويتهم الفلسطينية ، ووعيهم لذاتهم »(٢١) .

٤ ــ **المهمات المرحلية لتطوير العمل التربوي الفلسطيني** : يتوجه الاهتمام الرئيسي في مسألة تطوير العمل التربوي الفلسطيني في المرحلة الراهنة الى محاولة التأثير في الواقع التربوي العربي الراهن ، وبشكل خاص المناهج العربية ، والنشاطات المرافقة لهذه المناهج ، ومجال نشاطات منظمات الشبيبة ، والاشبال والعمل الجماهيري الفلسطيني الذي تقوده ــ النقابات الفلسطينية ، وبشكل خاص اتحاد المعلمين الفلسطينيين ، ويشمل ذلك ايضا تطوير اساليب التعليم من واقعها الحالي القائم على التلقين ، والاملاء ونقل المعلومات وما يسميه فريري (بالتغذية) الاعلامية الى تهيئة الشروط العلمية والواقعية لما يسمى (بالتربية المستمرة) داخل المدرسة وخارجها والتي تدعو الى تبني اسلوب (الحوار) بين المربين والمتعلمين كمنهج في التعليم يسمح بتنمية امكانيات الفرد الفيزيولوجية والعقلية ، وربط هذا النمو بتوعية المتعلم بواقع مجتمعه ، وحاجاته الاجتماعية ، والاقتصادية او الوطنية . ومساهمته الفعالة في عملية التغيير الثوري لهذا الواقع ، سواء اتخذ هذا التغيير شكل الرفض العسكري المسلح والسياسي للواقع الراهن او تضمن تغييرا في سلم القيم الاجتماعية السائدة ، ودلالاتها اليومية . وفي هذا المجال يمكن اقتراح المسائل التالية :

١ ــ اعداد دراسات عملية حول مكافحة الامية بين اوساط الجماهير الفلسطينية تمهد لوضع برنامج عمل سياسي ، واجتماعي وتربوي للقضاء على الامية المتفشية في التجمعات الفلسطينية وبشكل خاص بين النساء ، والا يقتصر الامر في هذا المجال على بذل جهود غير مخطط لها . ومن المهم الاشارة هنا الى مجموعة محاولات متواضعة الاهداف التربوية كحملات اتحاد المرأة الفلسطينية لمكافحة الامية في المخيمات الفلسطينية في لبنان (تل الزعتر ، برج البراجنة ..) او كمحاولة اتحاد المعلمين الفلسطينيين في سوريا تنظيم حملة لمكافحة الامية في مخيم اليرموك ... وكان السبب